Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.ويبدو أن هذه النظرة الخلقية نفسها هي التي حملت « افلاطون » على تفضيل الشعر الغنائي نسبياً ، فالتغني بالفضائل يجعل الشعر الغنائي أخف ضرراً بالحقيقة والاخلاق ، لانه كما يقول الدكتور محمد غنيمي هلال : (يشيد مباشرة بامجاد الابطال ، يلي ذلك شعر الملاحم لأن النقائص المصورة فيه لا تؤثر في مصير البطل ، ولا تقلل كثيرا من اعجابنا به بوصفه بطلا ، ويأتي بعد ذلك شعر المآسي ، ثم الملهاة فهما أسوأ نماذج الشعر لمساسهما المباشر بالخلق)[٢]

واذا كان « افلاطون » يرجع الى نظرية المثل في تفسيره الخلقي للشعر ، فانه يرجع اليها ايضا في تفسيره الفني ، ولقد رأينا ان نظرية المثل كانت تعبيرا عن نظرية عقلية كلية ، واذن فان الشعر انما يهاجم لانه يحاكي الظواهر الجزئية المتغيرة محاكاة حسية بينما كان ينبغي ان يحاكي المثل العقلية الكلية الثابتة ، ولما كان التشبيه هو اداة المحاكاة فانه يتحمل وزر الطابع العيني الحسي للشعر ، ومن ثم فقد هاجمه افلاطون ايضا من خلال هجومه على كل ما يرتبط بالحواس الظاهرة (وضمنه التشبيهات الشعرية التي يستمد معظمها من هذا العالم العيني)[٣] وهكذا يلوح ان افلاطون كان يفهم المحاكاة تشبيها حسيا يعكس ظواهر الطبيعة الجزئية المتغيرة على نحو ما تعكسها المرآة ، وذلك ما يسلب الشعر أي فضل في

---

(١) النقد الأدبي الحديث : ص ٣٥ .

(٢) النقد الأدبي الحديث : ص ٣٥ ، وترى الدكتورة اميرة حلمي مطر ان افلاطون يفضل الشعر الملحمي على الغنائي ، وذلك في معرض تعليقها على وصف « سقراط » لشعره في حالتين خضع في الأولى منهما لنشوة الشعر الديتورامي (الغنائي) وصار في الأخرى اكثر اناة ومحاكمة عقلية . انظر : فايدروس ، حاشية (١) ص ٦١ .

(٣) دراسة لجمهورية افلاطون : ص ١٦٦